

الغدير

[363] حتى هوى كالطود غير مذمم * بالنفس من أسف وجود ويجهد لهفي عليه مرملا بدمائه
* ترب الترائب بالصعيد يوسد تطأ السنا بك (1) منه صدرا طال ما * للدرس فيه وللعلوم تردد
ألقت عليه السافيات ملابسا * فكسته وهو من اللباس مجرد 150 خضبت عوارضه دماه فخيلت *
شفقا له فوق الصباح تورد لهفي لفتيته خمودا في الثرى * ودماءؤهم فوق الصعيد تبدد فكأنما
سيل الدماء على عوارضهم * عقيق ثم منه زبرجد لهفي لنسوته برزن حواسرا * وخدودهن من
الدموع تخذد هاتيك حاسرة القناع وهذه * عنها يماط ردا وينزع مروود 155 ويقلن جهرا
للجواد لقد هوى * من فوق صهوتك الجواد الأجود يا يوم عاشوراء حسبك إنك * اليوم المشوم
بل العبوس الأنكد فيك الحسين ثوى قتيلا بالعري، إذ عز ناصره وقل المسعد والتائبون
الحامدون العابدون * السائحون الراكعون السجد أضحت رؤسهم أمام نسائهم * قدما تميل بها
الرماح وتأود 160 والسيد السجاد يحمل صاغرا * ويقاد في الأغلال وهو مقيد لراحما يشكو
إليه مصابه * في دار غربته ولا متودد يهدى به وبرأس والده إلى * لكع زنيم كافر يتمرد لا
خير في سفهاء قوم عبدهم * ملك يطاع وحرهم مستعبد يا عين إن نفدت دموعك فاسمحي بدم ولست
أخال دمعك ينفد 165 أسفا على آل الرسول ومن بهم * ركن الهدى شرفا يشاد ويعضد منهم قتيل
لا يجار ومن سقي * سما وآخر عن حماه يشرد ضاقت بلادا وهي فسيحة * بهم وليس لهم بأرض
مقعد متباعدون لهم بكل تنوفة (1) * مستشهد وبكل أرض مشهد

_____ (1) السنبك: طرف الحافر. (2) التنوفة:

البرية لا ماء فيها ولا أنيس جمع تنائف. *